

ارتقاء القيم وعلاقته بالسلوك التصريحي لمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في مدينة بغداد

م. د بسمه كريم شامخ

م. د حليلة سلمان خلف الحمداني
الجامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية
الفصل الأول

مشكلة البحث

القيم مازالت وستبقى إحدى أهم المفاهيم التي تناولتها مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، فالقيم ترتبط بوجود الإنسان وتحدد معنى وجوده الفعلي، وليس الشكلي فكثير من الأفراد وحتى المجتمعات ليس لهم أثر يذكر؛ لأنهم لم يهتموا بالقيم، والعالم يعيش اليوم مرحلة خطيرة وحاسمة في تاريخه، إذ تشهد هذه المرحلة نمواً فاق جميع التصورات في مجال التقنية والمعلومات والاتصالات، كذلك تشهد تدهوراً فاق جميع التصورات في مجال القيم (أي انحلال القيم) وهذا الأمر يتطلب التوقف قليلاً، وتأمل ما حصل وما سيحصل فيما لو استمر الأمر على ما هو عليه، يتمثل هذا التوقف في إجراء بحوث ودراسات تتطلب الكشف عن أنظمة القيم لدى شرائح اجتماعية لمعرفة الطريقة التي يتطور بها نظام القيم والوقوف على نظام القيم التي تطمح مناهج مؤسسات التربية والتعليم في الوصول إليها.

لقد درست علاقة القيم بعدد كبير من سمات الشخصية، وقد أكد Mckinney ارتباط نسق القيم بمركز الضبط Locus of Control فالأشخاص ذوو مركز الضبط الداخلي لديهم درجة عالية من وضوح القيمة Value Clarity وتنمو لديهم القيم بمعدل أسرع بالمقارنة بالأشخاص ذوي مركز الضبط الخارجي (Mckinney, 1975: 801-807).

ويعد السلوك التصريحي جانباً من جوانب الشخصية التي تبين ارتباطها بالنجاح أو الفشل في العلاقات الاجتماعية أو تأكيد الذات أو حرية التعبير عن المشاعر ومجموعة القيم التي يتحلّى بها الفرد في حياته، فيشير مفهوم السلوك التصريحي الى خاصية تبين أنها تميز الأشخاص الناجحين من وجهتي نظر الصحة النفسية والفاعلية في العلاقات الاجتماعية كما إن أول من أشار الى هذا

المفهوم وبلورته على نحو علمي وكشف مضامينه الصحية هو العالم الأمريكي سالتر (١٩٤١) الذي أشار الى ان هذا المفهوم يمثل خاصية أو سمة شخصية عندما تتوفر أو لا تتوفر في الشخص، وجاء بعده العالم ولب (١٩٥٨) **Wolpe** ولازاروس (١٩٦٦) اللذان أكدا صياغة هذه الخاصية بحيث أصبحت تشير الى قدرة يمكن تطويرها وتدريبها وتتمثل في التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق ، ومن ثم أشار الى إن بإمكان الفرد إن يكون صريحا في بعض المواقف وصامتا في مواقف أخرى، وان يتطور بإمكاناته في التعبير عن مشاعره والثقة بالنفس في المواقف التي يعجز فيها عن ذلك (ابراهيم، ١٩٩٨: ٤٥) . وبذلك يشير السلوك التصريحي الى استعمال الفرد لمجموعة من الاستجابات التصريحية التي تعينه على التغلب على المواقف التي يعيشها ويتعرض لها وهو يسأل نفسه:-

- ما هي المشكلة ؟

- ما الذي يمكن إن افعله تجاه هذه المشكلة ؟

وعليه فان الخطوة الأساس في السلوك التصريحي للفرد هي محاولة تنمية وخلق الدافع الأساس لديه الى تصريح سلوكياته بمعنى آخر السماح لنفسه في التعبير عن انفعالاته وعن ذاته بأي طريقة كانت سواء لفظية أم غير لفظية وبذلك يعد السلوك التصريحي من الأساليب السلوكية المهمة للتعبير عن آراء الفرد والإفصاح عن المشاعر سواء كانت ايجابية أم سلبية، كالغضب والتوتر والقلق وهو أهم وسيلة للدفاع عن حقه ومقاومة الضغوط الاجتماعية التي يعيشها (بركات، ١٩٩٧: ٦).

من هنا تتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال سعيه للتحقق من صحة الافتراض المشار إليه أعلاه حول طبيعة العلاقة الارتباطية بين ارتقاء القيم والسلوك التصريحي. فالكشف عن طبيعة هذه العلاقة سيكون له فائدة نظرية-تطبيقية مزدوجة تتضح بالإسهام في تحقيق إضافة نظرية حول الطريقة التي يرتبط بها ارتقاء القيم بالسلوك التصريحي.

أهمية البحث

يفسر أصحاب المنحى المعرفي ارتقاء الأنساق القيمية وتغيرها عبر العمر في ضوء التغير والنمو في الوظائف والقدرات المعرفية للفرد، فالقيم في مرحلة الطفولة على سبيل المثال تتسم بالعيانية والخصوصية نظراً لعدم نمو الوظائف والقدرات العقلية بدرجة كافية في حين تتسم القيم في مرحلة الرشد بالعمومية والشمول نظراً لنمو القدرات المعرفية وتغيرها نحو المزيد من التجريد والتركيب. هذا

بالإضافة إلى وجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين في هذه القدرات فيما يتبنونه من قيم
(خليفة، ١٩٩٢: ١٧).

فالقدرات الإبداعية على سبيل المثال ينظر إليها على أنها حاجة تدفع بصاحبها إلى توظيفها
وتوليد قيم معينة لدى الفرد من شأنها توظيف هذه القدرات، وهذا ما أطلق عليه "روزنبرج" بمركب القيم
المتجهة إلى التعبير عن الذات Self-expression-Oriented value complex وهي القيم
الخاصة بتوظيف القدرات والاستعدادات لدى الفرد، ويرتبط التعبير عن الذات بالقدرات المتاحة لدى
الفرد (Rosenberg, 1957: 98).

فقد كشفت نتائج دراسة (حسين، 1980) وجود علاقة دالة بين نسق القيم والقدرات
الإبداعية (كالأصالة والطلاقة والمرونة) كما كانت هذه العلاقة من الوضوح والقوة بحيث تشير إلى
انتظام القيم كعناصر هامة وأساسية في البناء الشخصي للفرد المبدع أو كمنافس نفسي تنظم في ظله
ممارسة الأداء الإبداعي فقد تبين أن الأفراد ذوي الأداء الإبداعي العالي بالمقارنة مع ذوي الأداء
الإبداعي المنخفض يحصلون على درجات مرتفعة على عدد من القيم مثل: الانجاز والاستقلال
والصدق والاعتراف أو التقدير الاجتماعي (حسين، 1980: ٢٥). هذا فضلا عن وجود فروق فيما
بين ذوي القدرات المعرفية المرتفعة والمنخفضة فيما يتبنونه من قيم، في حين كشفت بعضها الآخر
عن وجود تشابه بينهما، فقد توصل فيدر إلى أن الإناث أكثر توجهًا نحو القيم الدينية والأخلاقية
(كالأمانة والصدق) من الذكور (Feather, 1972: 305-315).

كما أوضح (سيمونز وآخرون) أن الذكور أكثر اهتمامًا بالقيم المرتبطة بالقوى الجسمية
والسعي نحو الحصول على التقدير الاجتماعي في حين يعطي الإناث أهمية كبيرة للقيمة الجمالية
والصدقة (Simmons, et al, 1979: 948-967).

وقد كشفت دراسة "مكرنان ورسل" أن هنالك تشابها بين قيم الذكور والإناث، فكلاهما يعطي
أهمية لقيم: الحرية، الأمانة، والسعادة (Mckernan, & Russel, ١٩٨٠: ١١٥-١١٨).

ويتضمن مفهوم السلوك التصريحي تمكين الفرد من رؤية نفسه من خلال تصريحاته عن ذاته
وتوكيدها وهو يتصرف في عدة مواقف اجتماعية وهو إثناء ذلك يطور ذاته وينميها عندما يطلع
على كل ما يجعله متوتراً وغاضباً وقلقاً، لذا أصبح لهذا المفهوم أكثر من معنى حيث يستطيع
الفرد إثناء ذلك الدفاع عن الحقوق الشخصية الفردية المشروعة سواء في الأسرة أم العمل أم
الاحتكاك مع الآخرين من الغرباء أو الأقارب، والتصرف على وفق مقتضيات الموقف ومتطلبات
التفاعل في هذا الموقف يخرج منتصراً وناجحاً ولكن دون إخلال بحقوق الآخرين، التعبير عن

الانفعالات والمشاعر بحرية إي الحرية الانفعالية، والتصرف من منطلقات نقاط القوة في الشخصية وليس نقاط الضعف بحيث لا يكون الفرد ضحية للأخطاء سواء من الآخرين أم الظروف، والسلوك التصريحي يتضمن قدرا من الشجاعة وعدم الخوف من إن يعبر الفرد عن شعوره الحقيقي بما في ذلك القدرة على رفض الطلبات غير المقبولة والضارة بسمعة الفرد وشخصيته، والتحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة وتأنيب الضمير، والقدرة على اتخاذ القرار والقدرة على تكوين علاقات دافئة والتعبير عن المشاعر الايجابية والتعاون وتقديم المعونة، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية وما تفرضه من تصرفات لا تتلاءم مع قيم وعادات المجتمع (الحجار، ٢٠٠٧: ٨٣).

وبذلك فان السلوك التصريحي يتضمن كثيراً من التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية معاً، وبعبارة أخرى فهو يساعد على تحقيق اكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح معاً عندما يدخل الفرد في علاقات اجتماعية مع الآخرين ويساعد على إن لا يكون ضحية لمواقف خاطئة من صنع الآخرين (ابراهيم، ١٩٩٨: ٧٥).

وقد أشار Wolpe الى إن معظم السلوك التصريحي هو سلوك تنفيس عن الغضب والتوتر فالفرد الذي يشعر بأنه أهين أو جرح مشاعره عندما يواجه إليه نقد من احد أعضاء أسرته أو في العمل قد يدافع عن نفسه بالغضب والقلق والعدوانية والألم، وهو عاجز عن التنفيس عن ذلك (باترسون ، ١٩٩٢: ٢٦٤).

وتأسيساً على ذلك يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

أولاً: الأهمية النظرية

١. من خلال الاغناء النظري الذي يقدمه البحث الحالي لتسليط الضوء على ارتقاء القيم والسلوك التصريحي حيث تفقر مكتباتنا النفسية العراقية للحديث عن هذين المتغيرين والافاده منه للدارسين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية لكونه متغيراً يشمل المظاهر النفسية والاجتماعية.

٢. التوضيح النظري لهذين المتغيرين المهمين (ارتقاء القيم والسلوك التصريحي) على الرغم من الجهود التي بذلتها الباحثتان من البحث والتقصي إذ لم تعثر على أية دراسة تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين ، ولهذا يجوز للباحثتان إن تقولاً إنهما سيملأن فراغاً في المكتبة العراقية خاصة في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية.

٣. إن البحث الحالي تناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع مدرسات ومدرسي المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية كونهم مدرسي المستقبل الذين يقع عليهم مسؤولية إعداد النشء والجيل الذي هو أساس المجتمع العراقي.

ثانياً: - الأهمية التطبيقية

يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:-

- 1- أهمية بناء مقياس ارتقاء القيم ومقياس السلوك التصريحي إذ تم بناؤها بصورة ملائم للواقع الذي يعيشه أفراد مجتمع البحث .
- ٢- أهمية أفراد العينة باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع العراقي بشكل عام ولدى وزارة التربية بشكل خاص .

هدف البحث Objective of Research

يستهدف البحث الإجابة عن السؤال الآتي:-

- هل توجد علاقة بين ارتقاء القيم والسلوك التصريحي لدى مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية ؟
- ومن هذا الهدف يتفرع ما يأتي:-
- ١- قياس ارتقاء القيم لدى المدرسين والمدرسات.
 - ٢- قياس السلوك التصريحي لدى المدرسين والمدرسات.
 - ٣- تعرف العلاقة الارتباطية بين ارتقاء القيم والسلوك التصريحي لدى المدرسين والمدرسات .
 - ٤- تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين ارتقاء القيم والسلوك التصريحي تبعاً لمتغيري الجنس والعمر لدى المدرسين والمدرسات.

ثالثاً: حدود البحث:

يتحدد البحث بمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في مدينة بغداد جانبي الكرخ الرصافة .

رابعاً: تحديد المصطلحات:

أولاً: ارتقاء القيم

كاظم ١٩٧٠

"مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقاً لأولوياتها، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعاً لأهميتها" (كاظم، ١٩٧٠: ٥٨).

١٩٧٥ Wolman

"الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد، أو أفراد المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون الوعي بذلك" (Wolman, 1975: ٢٣٥).

Williams كما أشار له خليفة ١٩٩٢

هي عملية خدمة الفرد من تحقيق العديد من الوظائف الدافعية والتوافقية والدفاع عن الذات وتحقيق الذات ويتمثل ذلك في المجالات (قيمة الانجاز - الاستقلال - الأمانة - الصداقة - العدالة) (خليفة، ١٩٩٢، ١٣٠-١٣١).

ومن خلال تحليل التعريفات المتعلقة بارتقاء القيم نجد أن ارتقاء القيم يتضمن في النقاط الآتية:

* مجموعة القيم التي يتبناها الفرد التي تتدرج حسب أهميتها.

* مجموعة القيم التي تحكم سلوك الفرد دون وعي الفرد بها.

ولما كانت الباحثتان قد تبنت وجهة نظر Williams في بناء مقياس ارتقاء القيم كما أشار له خليفة (١٩٩٢)، إذ لوحظ أن المكونات الخمسة لمقياس ارتقاء القيم التي تم تحديدها من قبل Williams تقع ضمن هذا التعريف.

أما التعريف الإجرائي للارتقاء القيم فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس ارتقاء القيم وأن انخفاض الدرجة وارتفاعها عن المتوسط النظري يدل على مستوى ارتقاء القيم.

ثانياً: السلوك التصريحي Expressive conduct

باترسون: ١٩٩٢

" السلوك يستخدم للتنفيس عن الغضب " (باترسون، ١٩٩٢: ٢٦٤).

ابراهيم: ١٩٩٨

" القدرة على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص " (ابراهيم، ١٩٩٨: ٥٤).

كازدين Kazdin , 2000

" مهارة التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية في مواجهة ضغوط الآخرين " (Kazdin ,2000:334).

طريف: ٢٠٠٢

" القدرة على تنظيم المعرفة والمشاعر والسلوك التي تعكس القدرة على ضبط او تنظيم الذات " (طريف، ٢٠٠٢: ٢٤).

السعدني: ٢٠٠٣

" التعبير المعتمد عن انفعالات الشخص بطريقة تلقائية ، اي تحويل المشاعر والانفعالات الداخلية الى كلمات صريحة منطوقة وبطريقة تلقائية " (السعدني ، ٢٠٠٣: ٢).

طه: ٢٠٠٥

" إن يدرّب الفرد نفسه باستمرار على التعبير عن النفس بثقة وبدون مبالغة وان يعبر عن آرائه ومشاعره سواء كانت ايجابية أم سلبية " (طه ، ٢٠٠٥: ٢٣).

المالكي: ٢٠٠٧

" قدرة الفرد على التعبير لفظا وسلوكا عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الآخرين والمطالبة بحقوقه " (المالكي ، ٢٠٠٧: ١١١).

الحمداني: ٢٠٠٨

"اسلون يهدف الى تعليم وتدريب الفرد للتعبير express عن حاجاته وأفكاره وآرائه ومشاعره ومطالبه بطريقة مباشرة وفعالة directly and effectively" (الحمداني، ٢٠٠٨: ١٤).
ومن خلال تحليل التعريفات المتعلقة بالسلوك التصريحي نجد أن السلوك التصريحي يتضمن النقاط الآتية:

* تنفيس عن الغضب.

* قدرة لضبط أو تنظيم الذات

* التعبير لفظا وسلوكا عن المشاعر والأفكار والآراء بطريقة سلبية أو ايجابية

وبذلك خرجت الباحثتان بالتعريف النظري للسلوك التصريحي بأنه: تعبير الفرد عن سلوكه ومشاعره وأفكاره تجاه الآخرين والمطالبة بحقوقه بصورة صريحة وبطريقة مباشرة وفعالة . أما التعريف الإجرائي للسلوك التصريحي فهو: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك التصريحي وأن انخفاض الدرجة وارتفاعها عن المتوسط النظري يدل على مستوى السلوك التصريحي.

الفصل الثاني

الأطر النظرية التي تفسر ارتقاء القيم

أولاً: نظرية التحليل النفسي

يرى المحللون النفسيون أن ارتقاء القيم يسير بالتوازي مع الارتقاء النفسي-الجنسي. وطبقاً لتصور فرويد الأعلى من خلال ما أسماه بالتوحد مع الوالدين، فبقوم الوالدان بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل وهما يفعّلان ذلك عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل ما يجب عليه، كما أنهما يعاقبانه عندما يخطئ فيما يجب عليه (هول ولندزي، ١٩٧١: ٦٥).

أذن فالقيم تختزن في الجزء المثالي للشخصية والتي يتسم بالصرامة فالنسق القيمي لدى الراشد يعبر عما يتمثله الفرد من قيم ومعايير المجتمع ويتدخل في ذلك بعد المحددات والاهتمامات والاختيارات والتفضيلات التي تنطوي على رغبة في استجلاب كل ما هو إيجابي من قيم واقعية والابتعاد عن ما هو سلبي، أيضاً الأمر بالنسبة للطفل فالتفضيل والاختيار لديه يتمثل فيما يستدخلها في أنه من قيم ومعايير النماذج الوالدية التي تعني له السلطة في الواقع الخارجي خشية نبذ الوالدين له وعدم تلبية حاجاته (محمد، ١٩٨٢: ٦٠).

ثانياً: نظريات التعلم:

يستخدم أصحاب هذا النظرية عدداً من المصطلحات أو المفاهيم في وصفهم لعملية اكتساب القيم كالتدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية. كما أنها ليست أكثر من مجرد استنتاجات من السلوك الصريح للفرد، وتختلف عن الأبنية السيكلوجية الأخرى، مثل قوة العادة Strength Habit لدى «هل» Hull كما تختلف عن اعتقاد التكافؤ Equivalence Belief لدى «تولمان» Tolman (Hill, 1960: 317331). وينظر أتباع «هل» الجدد New-Hullians إلى الارتقاء الأخلاقي على أنه نتاج التوحد العام للطفل مع والديه، فمع رعاية الوالدين الطفل واحتضانه فإنه يقلد أو يحاكي بدرجة كبيرة ضروبهم السلوكية لكسب رضاهم وحبهم له (Mussen, 1963: ١٦٦).

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning theory أن الطفل يكتسب الضمير أو مجموعة المعايير الداخلية والتي في ضوءها يحكم الطفل على ما هو مناسب أو غير مناسب من أشكال السلوك بنفس الطريقة التي يكتسب من خلالها الدور الجنسي الملائم ثقافياً، ويؤكد

كل من «باندورا وولترز» أهمية التعلم من خلال النموذج الاجتماعي Social model ومن خلال المحاكاة Imitation وعلى التعليم من خلال العبرة Vicarious learning الذي يتم من خلال التدعيم الذاتي Self-reinforcement بدلا من التدعيم الخارجي، كما أنهما يشيران إلى أن مفهوم التوحد لدى أتباع «هل» الجدد غير كاف لشرح وتفسير اكتساب الطفل للمعايير والقيم الأخلاقية، فالمعايير التي يستدمجها الفرد هي مجرد أمثلة للتدعيم الذاتي، والتي تكتسب من خلال التدعيم بالمشاهدة، ويستمر هذا النوع من التدعيم بهدف تجنب القلق، أو الشعور بالذنب، أو استحقاق العقاب (Bandura, 1963: ٧٥).

وعلى الرغم من أن بعض أشكال السلوك يتطلب تدريبا مباشرا، فإن معظمها يتم اكتسابه من خلال المحاكاة أو التوحد مع الراشدين. وهي عملية تتم نتيجة محاكاة الطفل لأنماط السلوك التي لم يحاول الآباء تعليمها لأبنائهم بشكل مباشر (السيد، ١٩٨٠: ٧٥).

فأصحاب نظريات التعلم يرون أن الارتقاء دالة لأنواع مختلفة من التعلم، وأن الفروق الفردية في الارتقاء تعكس فروقا في تاريخ الأفراد وخبراتهم الماضية، ويعطون أهمية كبيرة للعوامل البيئية في تحديد السلوك وارتقائه (Salkind, 1981: 113-119).

ثالثاً: نظرية الارتقاء المعرفي

يرتبط هذا المنحى باسم «جان بياجيه ومعاونيه» J. Piaget الذين يرون أن اكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغير في الأبنية المعرفية- Cognitive constructs عبر مراحل العمر المختلفة. وأن هذا التغير في الأبنية المعرفية يتضمن جانبين:
الأول: حيث إعادة تنظيم العمليات المعرفية.

الثاني: ويتمثل في الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة (Piaget, 1982: 395-404).

فالارتقاء العقلي كما أوضح «بياجييه» هو نتيجة التفاعل بين عمليتي التمثيل Assimilation والمواءمة Accommodation ويقصد بالتمثيل تفسير الفرد للموضوعات والأحداث الخارجية في ضوء الأفكار والمعلومات المتاحة، أما المواءمة فتعني الإدراك والاستبصار للعلاقة بين خصائص الموضوعات الخارجية والعمليات الداخلية، وعملية التمثيل-المواءمة في ضوء تصور «بياجييه» تتغير من عمر لآخر، نتيجة عمليات التدريب المستمر التي يقوم بها الفرد لوظائفه العقلية بهدف التوافق مع البيئة (Flavell, 1977: 113).

ويرى « بياجي » أن التغير في الأبنية المعرفية يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العيانية إلى التجريد وأوضح أن ذلك يؤثر على الارتقاء الوجداني وعلى نسق القيم الذي يتبناه الفرد، والذي يمكن أن يكون أيضا عيانيا أو مجرد (Piaget, 1982:395-404).

رابعاً: وجهة نظر "ويليامز"

يرى ويليامز أن عملية ارتقاء القيم وتغيرها عبر العمر عملية هدفها الأساسي خدمة الفرد؛ فهي تمكنه من تحقيق العديد من الوظائف ومنها ما يأتي :

١- الوظيفة الدافعية Motivational Function

من الوظائف المباشرة للقيم واتساق توجيه الأفعال الإنسانية أو أفعال الأفراد في المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم، كما أن لها وظائف أخرى طويلة المدى تتمثل في التعبير عن حاجات الأفراد الأساسية، فالقيم مكون دافعي قوي كما أن لها مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، فالقيم الوسيطة مثلاً لها قوة دفع لتحقيق أهداف معينة تتم تدعيمها من خلال تحقيق غايات أبعد وتقوم القيم بهذه الوظائف باعتبار أدوات لاستمرار صورة الفرد عن ذاته وتحسينها ، وهو ما أشار إليه «ماكدوجل» بعاطفة اعتبار الذات Sentiment of self regard وقد تبين أنه من الوظائف الأساسية للاتجاهات :تحقيق التوافق ، والدفاع عن الأنا ، والوظيفة المعرفية وأن هذه الوظائف الثلاث لاتتمثل أكثر من مجرد تعبيرات أو مظاهر للقيم المختلفة التي، يمتلكها الأفراد بدرجات متفاوتة ، وبالتالي تساعد مجموعة أو زملة القيم التي يتبناها الفرد على التوافق مع المجتمع والدفاع عن الأنا ضد التهديد واختبار الواقع.

٢- الوظيفة التوافقية للقيم: Adjustive Function

يؤدي ارتقاء نسق القيم لدى الفرد إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، فكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل طبقاً للخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية لها، ويؤدي هذا النسق في حالة توافقه إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

٣- وظيفة الدفاع عن الأنا: Self-defensive Function

يرى المحللون النفسيون أن القيم لا تقل أهمية عن الاتجاهات في مجال خدمة حاجات الدفاع عن الأنا. فهي تساعد الفرد على عمل تبريرات معينة لتأمين حياته، فالأشخاص المتسلطون على سبيل المثال يؤكدون ضروريا سلوكية معينة مثل النظافة والتأدب، وكذلك غايات معينة مثل الأمن الوطني والأسري، حيث يساعدهم ذلك على الدفاع عن الأنا.

٤ - وظيفة المعرفة أو تحقيق الذات Knowledge or Self Actualization

ويعرف « كاتز » هذه الوظيفة بأنها تعني البحث عن معنى والحاجة إلى الفهم والاتجاه لعمل أفضل تصور وتنظيم. كن بهدف الوضوح والاتساق (Williams, 1969:194).

خامساً: وجهة نظر روكش

القيمة من منظور « روكش » تعني ضرباً من ضروب السلوك أو غاية من غايات الوجود المفضلة، فعندما تقول إن لدى الشخص قيمة معينة تقصد بذلك أن معتقداته تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب فيه أو حول غاية من غايات الوجود، فالقيم تنتظم في فئتين رئيسيتين هما:

١ - القيم الغائية (غايات في ذاتها)

٢ - القيم الوسيلية (أشكال وضروب السلوك الموصلة إلى هذه الغايات).

وتحتوي القيم الغائية لدى « روكش » على فئتين فرعيتين وقيم خاصة بالشخص وتدور حول الذات Self-centered (كقيمة تقدير الذات) وقيم خاصة بالعلاقات بين الأشخاص أو المجتمع centered Society- (كقيمة السلام العالمي) كما تشمل القيم الوسيلية أيضاً على فئتين القيم الأخلاقية Moral Values (كالأمانة) وقيم الاقتدار أو الكفاءة Competence Values (كالمنطقية) (Rokeach, 1976:344-357).

ويعتبر هذا التصنيف ذا أهمية كبيرة في التصور النظري « لروكش »

لسببين يحددهما في:

١ - أن عدد القيم النهائية ليس من الضروري أن يماثل عدد القيم الوسيلية.

٢ - أن هناك علاقة وظيفية لا يمكن تجاهلها بين هذين النوعين من القيم.

والقيم التي يتبناها الفرد تنتظم كما يقول « روكش » في إطار عام هو نسق المعتقدات الكلي، الذي يتصف بالتفاعل والارتباط بين عناصره والممثلة في الاتجاهات والقيم الوسيلية والقيم الغائية يتزايد عدد القيم التي يتبناها الفرد مع تزايد عمره وبالتالي تتغير شكل تجمعات نسق القيم لديه ، فبعد أن يتعلم أو يكتسب الفرد قيمة معينة يحدث لها نوعاً من التكامل Integration في تنظيم نسق القيم، التي تحتل فيه كل قيمة موضعاً معيناً بالمقارنة بالقيم الأخرى، فالقيم التي يتعلمها الفرد تنتظم في نسق يقوم على منطق الأولويات، وارتقاء نسق القيم من منظور « روكش » هو محصلة العديد من المتغيرات كالارتقاء الفكري ، والمستوى الثقافي ، والإطار الحضاري، والدور الجنسي والتمثيل السياسي، والتربية الدينية (Rokeach, 1973:194).

من خلال ما تقدم يمكن للباحثان إن تستنتجا من هذه النظريات ما يأتي:

تؤكد نظرية التحليل النفسي أن القيم تختزن في الجزء المثالي للشخصية والذي يتسم بالصرامة فالنسق القيمي لدى الأفراد يعبر عما يتمثله الفرد من قيم ومعايير المجتمع ويتدخل في ذلك بعد المحددات والاهتمامات والاختيارات والتفضيلات التي تنطوي على رغبة في استجلاب كل ما هو إيجابي من قيم واقعية والابتعاد عن ما هو سلبي.

إما نظريات التعلم فترى عملية اكتساب القيم كالتدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية ،أما أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي يؤكدون على أهمية التعلم من خلال النموذج الاجتماعي.

أما أصحاب نظرية الارتقاء المعرفي يؤكدون على أن ارتقاء القيم هو نتيجة التفاعل بين عمليتي التمثل Assimilation والمواءمة Accommodation .

في حين يرى ويليامز هي عملية تمكن الفرد من تحقيق العديد من الوظائف منها الدافعية والتوافقية والدفاع عن الأنا وتحقيق الذات.

أما روكيش فيرى أن القيم التي يتبناها الفرد تنتظم في إطار عام هو نسق المعتقدات الكلي، الذي يتصف بالتفاعل والارتباط بين عناصره والممثلة في الاتجاهات والقيم الوسييلية والقيم الغائية فيترايد عدد القيم التي يتبناها الفرد مع تزايد عمره.

*الأطر النظرية التي تفسر السلوك التصريحي

أولاً : النظرية السلوكية Behavioral theory

النظرية السلوكية تقوم على ان السلوك سواء كان تكيفي ام غير تكيفي هو متعلم والتعلم يحدث بفعل الظروف البيئية وخاصة الظروف التي تلي السلوك، فالسلوك الذي تكون نتائجه مرضية هو سلوك متعلم اي يتعلمه الفرد ويستجيب له دائماً، اما السلوك الآخر الذي تكون نتائجه غير مرضية فهو الذي يرفضه الفرد ويتخلص منه وقد ركزت النظرية على السلوك الظاهر لذا عرفت باسم النظرية السلوكية(منسي، ٢٠٠٤: ٣٧).

وقد أسهم في هذه النظرية عدد من العلماء منهم بافلوف، ثورنداك، واطسن، سكرنر، تولمان، كثرلي، باندورا، روتر وولب، وتؤكد هذه النظرية على مبدأ أساسي وهو كيفية إصدار الاستجابات المتباعدة والمناسبة الى مختلف المثيرات التي يتعرض لها الفرد. فترسخ أخيراً بموجب قوانين عملية التعلم، وقد أشار بافلوف الى إن هذه القوانين تتعلق بتعلم السلوك الاستجابي لذا عرفت بقوانين الاشتراط

الاستجابي وتعني كلمة الاشرط التعلم بالخبرة. وبين أيضا بدراساته قوانين الاشرط الكلاسيكي وبين بافلوف اثر المثيرات القبلية على السلوك الاستجابي أو رد الفعل الانعكاسي وذلك تبعا لظروف تجريبية محكمة قام بها باقران مثيرات قبلية طبيعية بمثيرات قبلية غير طبيعية لمعرفة النتائج التي يترتب عليها ذلك الاقتران على السلوك ووضع بافلوف المبادئ الرئيسة للاشرط الاستجابي وأهمها التعميم والتميز (الحميضي ، ٢٠٠٣: ٦٣) ..

ثانياً: نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis theory:-

يصب اهتمام المنحى النفسي التحليلي الديناميكي على القوى المحركة او الدافعة للسلوك والعقل، وتفترض هذه النظرية الحتمية الداخلية النفسية التي توجه السلوك. فهذه النظرية تقوم على افتراض رئيس هو ان " السلوك البشري وظيفة لعمليات واحداث نفسية داخلية لايعيها الفرد فتضم هذه العمليات والاحداث الصراع الدائم بين الدوافع المتناقضة التي يتميز بها الفرد والقلق ازاء الدوافع غير المقبولة اجتماعيا والدفاع عن الذات في وجهها وتعتقد النظرية بان السلوك الانساني ظاهرة حتمية اي ظاهرة تحددها عمليات خارجة عن نطاق سيطرة الفرد " والذاتية (وتعني الاهتمام بالحياة الداخلية الذاتية المتسمة باللامنطقية والتاثيرات الخارجية) وقد وضع فرويد عدة مفاهيم قامت عليها نظريته في التحليل النفسي وهي:-

يتمثل الركن الاساسي للنظرية الى النظر الى النفس الانسانية بوصفها تتألف من ثلاثة عناصر او مكونات تتفاعل دائما فيما بينها وهي:-

- **الهو Id:-** الذي يشكل جملة الدوافع البيولوجية التي تكون لدى الفرد منذ ولادته، وهو مصدر الطاقة النفسية يستمد كل من الأنا والأنا الأعلى قوته. فيولد الشخص ولديه كمية محددة من الطاقة النفسية تكون متمثلة في الهو في لحظة الولادة. وهي موزعة بين نوعين من الغرائز هما غريزة الحياة وهي قوة بناءة تدفع الانسان للحب والابداع والبقاء وتضم الحاجة الى الجنس والدفع والطعام وغريزة الموت التي تتمثل بالنزعات العدوانية الهدامة (النايلسي، ٢٠٠٢: ١١٨). ويشير فرويد الى ان غرائز الهو لاتخضع ابدأ للواقع او المنطق ا والاخلاق انما فقط لمبدأ المتعة **Pleasure principle** إذ ان هدفه يتمثل في الاشباع الفوري للحاجات وخفض التوترات والضغط (Bootzin, 1980: 82).

- **اما الأنا Ego:-** فان عقل الفرد يطوره عند بلوغه الشهر السادس تقريبا بغية ايجاد الحلول التوفيقية بين نزعات الهو والواقع وذلك من خلال تأجيل اشباع حاجات الهو او اشباعها بطرق

مقبولة. لذا وصف فرويد الأنا بأنه يخضع لمبدأ الواقع **Reality principle** الذي يتمثل بالهدف الاساسي فيه في الحفاظ على سلامة الفرد (Barlowd & Durand , 1995: 95-96).

- **الأنا الأعلى Super ego**: - وهو ذلك الجزء من العقل الذي يمثل الضمير والمعايير الخلقية والأنا الأعلى لا يأخذ بالحسبان سوى كبح النزعات غير المنطقية للهو وبذلك تصبح مهمة الأنا التوفيق بين الهو والأنا الأعلى بحيث يلبي حاجات الهو دون ان يؤلم الأنا حتى لا يشعر الفرد بالذنب (زهران، ١٩٧٧: ٦٠-٦١).

كما قسم فرويد العقل البشري على ثلاثة اقسام هي:-

- **مستوى اللاشعور من الوعي Unconscious**: الذي يشغل الحيز الاكبر والاهم من وجه نظر النظرية وهو يضم كل الذكريات التي لا يستطيع الفرد اخراجها الى حيز الشعور المدرك او التي لا يرغب في اخراجها تجنباً للصراعات وهذه الذكريات والخبرات المكبوتة هي السبب الخفي للسلوك الانساني:

- **مستوى ما قبل الشعور من الوعي Preconscious**: وهو يتضمن كل ما يستطيع الفرد تذكره دون صعوبة كبيرة.

- **مستوى الشعور من الوعي Perceptual Conscious**: ويشمل كل ما يدركه الفرد من احداث عقلية في لحظة ما (العزة، ١٩٩٩: ٤١).

وربطت النظرية التحليلية بين هذه المكونات ، فربط فرويد بين الهو والأنا والأنا الأعلى من جهة ومستويات الشعور الثلاثة من جهة اخرى فالهو موجود بشكل كامل في اللاشعور ولكن الأنا يوجد بشكل رئيس بالشعور المدرك لكونه يتصل بالواقع والأنا الأعلى يعمل جزئياً على مستوى ما قبل الشعور والشعور .

وهكذا تفسر النظرية ان العقل في حالة صراع مستمر بين قوى متعارضة وان الأنا ينجح في معظم الوقت في الحفاظ على التوازن، وفي بعض الاحيان ترجح كفة الهو او الانا الاعلى عند اذ يعيش الفرد في حالة عدم اتزان نفسي وهذه الحالة تشكل تهديدا للفرد مما يدفع الانا فيه الى اتخاذ تدابير ووسائل لمواجهة القلق الذي يولد في النفس وتكون مواجهة غير مباشرة وغير شعورية تتخذ اشكالاً عدة تسمى الحيل الدفاعية (**Defense Mechanisms**)، (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٠٥-٢٠٦). وقد بين فرويد هذه الاشكال ب:-

➤ الكبت: دفع النزعات غير المقبولة للهو الى اللاشعور .

➤ النكران: عدم الاعتراف بالحقائق او المشاعر المولدة للقلق.

➤ الإزاحة وتحويل الانفعالات الى هدف بديل الخوف من توجيهها نحو الهدف الاصلي.

➤ الإسقاط: تحويل النزعات الذاتية غير المقبولة الى الأشخاص الآخرين والأهداف الخارجية.

➤ التسامي: تحويل النزعات غير المقبولة من أهداف غير مقبولة الى أهداف مقبولة.

وبين الكثير من العلماء المجددين لنظرية فرويد حركات تجديد مختلفة كان من أهمها ايلاء الأنا اهتماماً كبيراً والتقليل من شأن الدوافع الجنسية ومراحل النمو النفسي الجنسي وتركيز الاهتمام بدل ذلك على العوامل الاجتماعية وأثرها في سلوك الفرد ومن بين أولئك يونك الذي لم يتفق مع فرويد حول اللاشعور وبين بأنها تضم خبرات سارة أيضاً، ركز ادلر على الأهداف الذاتية التي يرسمها الفرد لتجاوز عقدة النقص التي تلعب دورا بارزا في توجيه سلوك الفرد. وبين اريك اركسون نظرية النمو -الاجتماعي التي تصب من مفهوم هوية الفرد وثقته بنفسه وتعامل معها على أنها نتاج الأزمات المتراكمة التي يلعب بها الإباء والأمهات أدوارا حيوية، وبين إن مرحلة وضوح الهوية مقابل تشويش الهوية بعمر (١٢-١٨) سنة هي أهم مرحلة حيث يجمع فيها الفرد خبراته وخصائصه الشخصية التي شكلت بمجملها طفولته أنها مرحلة إعادة تنظيم تتضمن عنصر استمرارية الماضي وعنصر الاستعداد للمستقبل (الزويد، ١٩٩٨: ١٩).

ثالثاً: النظرية الانسانية Humanistic Theory

تؤكد النظرية الانسانية على ان السلوك الانساني هادف وان الانسان مسؤول عن سلوكه وان هذه المسؤولية هي التي تعطي معنى الحياة. وعلى الرغم من التباين بين وجهات نظر منطري هذه النظرية الا انهم يعدون معا الخصائص الداخلية (الارادة الحرة والخبرات الذاتية) من اهم العوامل المحددة للسلوك البشري. فالفرد قوة فريدة وقوية ومبدعة ويتمتع بارادة قوية للنمو وتحقيق الذات، ويركز الانسانيون على عمليات اتخاذ القرارات المنطقية والواعية وهم ينظرون للانسان نظرة يملأها التفاؤل ويعتقدون انه كائن خير واجتماعي (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٠: ٢٦٥). ومن بين الانسانيين هو روجرز الذي يصف الفرد بايجابيته وهو يصبو الى تحقيق ذاته والى بناء علاقات اجتماعية ذات معنى مع الآخرين وهو يدرك خبرته الذاتية الداخلية ليتسنى له بناء علاقات طيبة مع الآخرين والمقصود بالخبرة الداخلية الاحساس والشعور والتفكير والادراك وما الى ذلك من عمليات شعورية، ومن المفاهيم الرئيسية التي يؤكد عليها روجرز مفهوم الاعتبار الايجابي الذي يقصد به حب الآخرين وقبولهم له، ويفسر روجرز ذلك الحب والاعتبار بالمشروط إي إن الآخرين يضعون شروطا لتقبل حب الفرد لهم وعندما يدرك هو ذلك، يبدأ بمجاملة الآخرين وربما الخضوع لهم من اجل الحصول على ذلك الاعتبار. وذلك يعني ان يتصرف على نحو مخالف

لخبراته الذاتية وإدراكاته الداخلية وقد يرفضها من أجل قبول الآخرين له وعندما يفعل ذلك يصبح أقل إدراكاً لمشاعره الحقيقية وأقل تلقائية وعفوية في تصرفاته. ويفسر روجرز الصعوبة النفسية التي يعيشها الفرد من التناقض الذي يحصل بين الذات المدركة المشوهة الهادفة إلى مجارة الآخرين وقيمهم والذات الحقيقية للفرد. لذا يقترح على المرشد أو المعالج أن يعتمد على الصراحة والتلقائية وتجنب الكلفة والتمتع بالصدق (Rogers,1961:7).

ومن الانسانيين المهتمين بالسلوك البشري ابراهام ماسلو (Abraham Maslow) نظرية في الدافعية الإنسانية **motivation Human** حاول فيها أن يصيغ نسقا مترابطا يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله. في هذه النظرية يفترض ماسلو أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تتنظم في تدرج أو نظام متصاعد **Hierarchy** من حيث الأولوية أو شدة التأثير **Prepotency**، فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم قوة وإلحاحا فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع هي الأخرى وعندما تشبع نكون قد صعدنا درجة أعلى على سلم الدوافع.. وهكذا حتى نصل إلى قمته. هذه الحاجات والدوافع على وفق أولوياتها في النظام المتصاعد كما وصفه ماسلو هي:

١. الحاجات الفسيولوجية Physiological needs مثل الجوع.. والعطش.. وتجنب الألم.. والجنس.. إلى آخره من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجي بشكل مباشر.

٢. حاجات الأمان Safety needs وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة.. وضمان نوع من النظام والأمان المادي والمعنوي مثل الحاجة إلى الإحساس بالأمن.. والثبات.. والنظام.. والحماية.. والاعتماد على مصدر مشبع للحاجات. وضغط مثل هذه الحاجات يمكن أن يتبدى في شكل مخاوف مثل الخوف من المجهول.. من الغموض... من الفوضى واختلاط الأمور أو الخوف من فقدان التحكم في الظروف المحيطة. وماسلو يرى أن هناك ميلا عاما إلى المبالغة في تقدير هذه الحاجات.. وأن النسبة الغالبة من الناس يبدو أنهم غير قادرين على تجاوز هذا المستوى من الحاجات والدوافع.

٣. حاجات الحب والانتماء Belonging needs & Love وتشمل مجموعة من الحاجات ذات التوجه الاجتماعي مثل الحاجة إلى علاقة حميمة مع شخص آخر الحاجة إلى أن يكون الإنسان عضوا في جماعة منظمة.. الحاجة إلى بيئة أو إطار اجتماعي يحس فيه الإنسان بالألفة مثل العائلة أو الحي أو الأشكال المختلفة من الأنظمة والنشاطات الاجتماعية.

- (أ) المستوى الأدنى أو مستوى الحب الناشئ عن النقص **Deficit or D-love** وفيه يبحث الإنسان عن صحة أو علاقة تخلصه من التوتر الوحدة وتساهم في إشباع حاجاته الأساسية الأخرى مثل الراحة والأمان والجنس..... الخ.
- (ب) المستوى الأعلى أو مستوى الكينونة **Being or B-love** وفيه يقيم الإنسان علاقة خالصة مع آخر كشخص مستقل كوجود آخر يحبه لذاته دون رغبة في استعماله أو تغييره لصالح احتياجاته هو.

٤. حاجات التقدير Esteem needs هذا النوع من الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان:

- (أ) جانب متعلق باحترام النفس.. أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية.
- (ب) والآخر متعلق بالحاجة إلى اكتساب الاحترام والتقدير من الخارج... ويشمل الحاجة إلى اكتساب احترام الآخرين.. السمعة الحسنة.. النجاح والوضع الاجتماعي المرموق.. الشهرة.. المجد... الخ.

وماسلو يرى أنه بتطور السن والنضج الشخصي يصبح الجانب الأول أكثر قيمة وأهمية للإنسان من الجانب الثاني.

٥. حاجات تحقيق الذات Self-actualization والحاجات العليا **Metaneeds**

تحت عنوان تحقيق الذات يصف ماسلو مجموعة من الحاجات أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الإنسان إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الأدنى. وتحقيق الذات هنا يشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته ومواهبه وتحقيق كل إمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه. وهذا التحقيق للذات لا يجب أن يفهم في حدود الحاجة إلى تحقيق أقصى قدرة أو مهارة أو نجاح بالمعنى الشخصي المحدود.. وإنما هو يشمل تحقيق حاجة الذات إلى السعي نحو قيم وغايات عليا مثل الكشف عن الحقيقة.. وخلق الجمال.. وتحقيق النظام.. وتأکید العدل.. الخ. مثل هذه القيم والغايات تمثل في رأي ماسلو حاجات أو دوافع أصيلة وكامنة في الإنسان بشكل طبيعي مثلها في ذلك مثل الحاجات الأدنى إلى الطعام.. والأمان.. والحب.. والتقدير. هي جزء لا يتجزأ من الإمكانيات الكامنة في الشخصية الإنسانية والتي تلح من أجل أن تتحقق لكي يصل الإنسان إلى مرتبة تحقيق ذاته والوفاء بكل دوافعها أو حاجاتها. الذي فسر السلوك البشري من وجهة نظر ترى ان الفرد يسعى دائما إلى تحقيق ذاته، من خلال إشباعه عدة حاجات يلبيها واحدة تلو الأخرى قبل أن يستطيع تحقيق ذاته ويقترح وجود خمسة مستويات من الحاجات يلبي الفرد حاجات كل مستوى منها قبل أن

ينتقل الى الآخر التالي، تقع في المستوى الأخير اي المستوى الخامس الحاجات الى تحقيق الذات، حيث يعد تلبية الحاجات الأدنى للمستوى الاول في الهرم يسعى الفرد للوصول الى القمة والى تحقيق كلما تسمح به طاقاته وقدراته (الغامدي، ٢٠٠٧: ٢٧).

رابعاً: النظرية الاجتماعية الثقافية Theory Social Cultural

تشير هذه النظرية الى ان المجتمع هو المسؤول عن السلوك سواء كان مقبولا ام غير مقبول، ويعتقد منظرو هذه النظرية ان الامراض النفسية والمشكلات التي يعيشها الفرد هي نتاج الامراض الاجتماعية ويدعم هؤلاء وجهة نظرهم بالاشارة الى الضغوط التي يفرضها التغيير السريع في المجتمع على الافراد وكيف يجعل الفرد في مواقف عدة تثير الصراع لديه الأمر الذي يؤدي به الى تعريض شخصيته الى الامراض والمشكلات النفسية ، ويشير اصحاب النظرية الى المصاعب التي يعيشها الفرد ومنها التفكك الاسري، البطالة ، الفقر والمجاعة وغيرها هي التي تحطم الصحة النفسية للفرد ويعتقد آخرون من اصحاب هذه النظرية ان الاضطراب النفسي هو مسألة مصطنعة غير حقيقية يقبلها المجتمع لمواجهة الافراد الذين يخالفون المعايير الاجتماعية، ويستند هؤلاء الى حقيقة ان السلوك غير السوي مفهوم نسبي غير مطلق، بذلك فان المجتمع ينظر ويعامل الفرد الذي لا يلتزم بمعايير المجتمع معاملة ونظرة المريض ويصنفه بتصنيفات مرضية مختلفة ومن اهم المعروفين لهذه النظرية هو توماس ساز (الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٤: ٣٨).

خامساً: النظرية المعرفية Cognitive Theory

تشير النظرية الى ان العامل الاساسي الذي يحدد سلوك الفرد هو انماط التفكير وتعرف هذه النظرية بنظرية معالجة المعلومات لذا فان الاضطرابات النفسية على وفق هذه النظرية هي تنتج عن اضطرابات في آلية التفكير اي اضطراب عملية ادخال المعلومات او تخزينها واسترجاعها (Klahr & Wallace, 1976: 67).

ويشير البرت اليس Albert Ellis الى افتراض ان الاضطرابات النفسية والسلوكية هي نتاج التفكير غير العقلاني وان علاجها يعتمد على مساعدة الفرد لتغيير تلك الافكار الى اخرى عقلانية ، بعبارة اخرى فانه لايعتقد ان الصعوبات النفسية التي يواجهها الفرد لاتعزى الى الاحداث اليومية البيئية لكنها تعزى لتفسيره وتقييمه لتلك الاحداث والظروف لذا فان معالجة المشكلات يجب ان تتضمن مواجهة الفرد وتحديه من خلال تنفيذ اعتقاداته غير العقلانية وحثه على تبني اعتقادات عقلانية (Ellis, 1985: 11).

ثم اشار ارون بك Aron Beck الى انماط التحدث الى الذات وعلى الادراك الخاطيء
للأمور، وبين ان هناك انماطاً من التفكير الخاطيء هي التي تسبب تلك المشكلات او
الاضطرابات النفسية للفرد وهي:-

- التفكير الثنائي: ويتمثل في التفكير بطريقة مطلقة وبالنظر الى الامور على انها ام سوداء او
بيضاء.
- التخمين المزاجي: وهو الخروج باستنتاجات مطلقة بناءً على حقائق جزئية.
- فرط التعميم: يتضمن تبني افكار عامة استنادا الى معلومات جزئية ومحدودة.
- تعظيم الامور: ويتمثل في اعطاء معاني واهمية مبالغ فيها للاحداث والخبرات البسيطة
(Beck , 1989: 32).

من خلال ما تقدم يمكن للباحثان ان تستنتجا من هذه النظريات ما يأتي:

- بينت نظرية التحليل النفسي السلوك التصريحي من تحديدها وتقسيمها للنفس البشرية الى ثلاثة
اقسام وهي الهو والأنا والاعلى. وبالتالي من مفهوم اللذة والمتعة والألم والدوافع التي يسعى
كل فرد الى تحقيقها، ومن مفهوم التعبير عن الذات والازاحة لكل ما يؤدي الى ألم الفرد، وما
تحمله مستويات عقله من مستوى شعوره وما قبل شعوره وفي مستوى اللاشعور. وكما اوضحت
النظرية الازمات والصراعات التي يمر بها الفرد وما يكبته في مرحلة طفولته مروراً بالمراهقة
ووصولاً الى المرحلة التي يعيشها ، وهو يحاول فك ازماته والتخلص منها بالتعبير الصريح عن
كل ما يحمله، فيحتاج الى الافصاح عن كل ذلك.
- فسرت النظرية السلوكية الاستجابات التصريحية من خلال مبادئ التعلم الاستجابية والمثير،
أي وجود مثيرات تدعي استجابات ، كما انه تنطفي على وفق مبدأ الانطفاء وتعزز كذلك على
وفق مبادئ النظرية في التعميم والتعزيز كما في انطفائه.
- وتشير النظرية الانسانية الى ان محاولة الفرد لذاته هي التي تجعله في مواقف الحياة المختلفة
يحاول اثبات ذاته كما يشير الى ذلك روجرز ويحاول الوصول الى الذات المثالية ، وهو اثناء
ذلك لابد من حاجاته الى الافصاح عن خبراته المكبوتة ، فضلاً عن الحاجات الانسانية التي
يسعى لاشباعها والتي لابد من اشباعها.
- وتشير النظرية الاجتماعية الثقافية الى دور المجتمع والثقافة في معاناة الافراد ، فعندما لا
يحتمل الأفراد ضغوطات المجتمع وصعوبات الحياة وعندما يتحدد بثقافة المجتمع بالاجبار لا
الاقناع والرضا سيواجه هؤلاء الافراد بعض الصعوبات في حياتهم فلا بد هنا الافصاح عن
نفسه وخبراته .

- تشير النظرية المعرفية الى نمط التفكير الخاطيء لدى الافراد الذين يواجهون بعض الصعوبات ، يقوم هؤلاء الافراد بأستخدام نمط التفكير الخاطيء الذي ، وهو نتيجة للافكار اللاعقلانية التي يحتفظ بها هؤلاء الافراد ، وكيفية استرجاع والتعايش مع مواقفهم اليومية.
- وتذكر الباحثتان بان لكل نظرية من النظريات التي ذكرتها لها مبادئها ومفاهيمها في تفسير السلوك التصريحي.

الفصل الثالث

في ضوء العرض الذي تقدم للدراسات السابقة يمكن التوصل الى استنتاج أن البحث الحالي يضيف الى المعرفة من خلال متابعته في التحقق فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه مباشرة بين المتغيرين.

أولاً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في المديریات العامة لتربية بغداد الستة، الذين بلغ عددهم (١٨٨٩٤) مدرساً ومدرسة، بواقع (٥١٦٥) مدرس وينسبة (٢٧%)؛ و(١٣٧٢٩) مدرسة وينسبة (٧٣%) كما موضح تفصيلاً في الجدول (١).

الجدول (١)

حجم مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والمديریات العامة لتربية محافظة بغداد

الجنس المديرية	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الرصافة الأولى	٩٠٠	٥%	٢٥٩٩	١٥%	٣٤٩٩	٢٠%
الرصافة الثانية	١٠٠٠	6%	١977	١٢%	٢٩٧٧	١٨%
الرصافة الثالثة	٧٠٤	٣%	٢٠٠٠	٨%	٢٧٠٤	١١%
الكرخ الأولى	١٠٠٠	٦%	٣017	١٦%	٤٠١٧	٢٢%
الكرخ الثانية	٩٠٠	٤%	٢136	١٢%	٣٠٣٦	١٦%
الكرخ الثالثة	٦٦١	٣%	٢٠٠٠	١٠%	٢٦٦١	١٣%
المجموع	5165	27%	13729	73%	18894	100%

ثانياً: عينة البحث:

قد لا تمثل العينة بعض الخصائص الموجودة في المجتمع إذا اخترناها على نحوٍ

عشوائي دون تقسيمها الى فئات، فمن الممكن إن نقسم المجتمع الأصلي الى فئات أو طبقات بحسب أهمية درجة الخاصية، وعندها يمكن اختيار العينة بالأسلوب المرحلي العشوائي Stratified Random Sampling (Robson,1999: 138). حيث جرى اختيار (٤٠٠) مدرس ومدرسة بواقع (١١٠) مدرس و (٢٩٠) مُدرّسة، كما موضح تفصيلاً في الجدول (٢).

الجدول (٢)

أعداد مدرسي المدارس الثانوية في عينة البحث

المجموع	إناث	ذكور	الجنس المديرية
٨٣	٥6	٢٧	الرصافة الأولى
٧٢	٥3	١٩	الرصافة الثانية
٣٠	٢٠	١٠	الرصافة الثالثة
١٠٧	٨٠	٢٧	الكرخ الأولى
٧٣	٥٦	١٧	الكرخ الثانية
٣٥	٢٥	١٠	الكرخ الثالثة
400	290	110	المجموع

ثالثاً: أداة البحث:

١. مقياس ارتقاء القيم

يمكن أن نقيس مفهوم ارتقاء القيم على أنه سمة من سمات الشخصية (Baron,2000: 1) وقد قامت الباحثتان بالخطوات الآتية:
أ- صياغة مكونات المقياس وفقراته:

على وفق نظرية ويليامز Williams في مقياس ارتقاء القيم استندت الباحثتان الى (٥) مكونات وهي: (قيمة الانجاز، والاستقلال ، والصدق، والصداقة، والعدالة). ومن خلال الخصائص التي تحملها هذه المكونات استطاعت الباحثتان صياغة فقرات مقياس ارتقاء القيم وعددها (٣٣) فقرة ملحق (١). وقد أعطيت البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي.

ب- صدق المقياس:

يتعلق الصدق Validity بما يقيسه المقياس فعلاً، أي بمعنى: هل هو صادق بقياس الخاصية التي يريد قياسها؟ (Anstasi & Urbina,1997: 148).

وقد تحققت الباحثتان من صدق المقياس من خلال ما يأتي:

١. الصدق الظاهري:

ويشير الصدق الظاهري إلى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه وبأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (Anstasi&Urbina, 1997:148). وجرى توزيع استبانته خاصة على (١١) خبير من ذوي الاختصاص. وأبقيت الفقرات التي نالت موافقة (٩) خبراء فأكثر، وبذلك حذفت (٥) فقرات هي (٣، ٤، ٦، ٨) في مجال قيمة الأمانة وفقرة (٦) في مجال قيمة الانجاز . وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٢٧) فقرة ملحق (٢).

٢. تمييز الفقرات:

قد طبق المقياس على عينة بلغت (٤٠٠) مستجيب. وقد جرى تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، فضلاً عن ترتيب الاستثمارات من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا، إذ إن هذه النسبة تعطي أفضل حجم وأكبر تباين بين المجموعتين (Stanley&Hokins,1972:286).

وقد تبين أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠٥) ما عدا الفقرة (٥) فلم تكن دالة عند مستوى (٠,٠٥) إذ إن القيمة التائية المحسوبة لها أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند هذا المستوى بدرجة حرية (٢١٦). كما موضح بالجدول (٣).

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس ارتقاء القيم

ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية
1	6.487	15	7.258
2	6.374	16	6.356
3	7.741	17	8.259
4	9.270	18	5.416
5	1.495	19	4.950
6	5.816	20	5.856
7	4.233	21	6.797
8	5.761	22	5.762
9	7.216	23	6.880
10	7.129	24	6.581
11	9.993	25	7.934
12	6.940	26	9.526
13	4.894	٢٧	7.364
14	8.761		

٣. صدق البناء:

هو المدى الذي يمكن إن نقرر بموجبه إن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Stanley&Hokins,1972: 111) . وقد تحققت الباحثتان من صدق البناء كما يأتي:

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة، ومؤشراً لتجانس الفقرات في قياسها الظاهرة السلوكية (Allen & Yen,1979: 124). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أن جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥) ما عدا الفقرة (٥) إذ إنها اصغر من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) وهذه الفقرة غير الدالة نفسها لم تكن دالة في إجراء التمييز وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٧) فقرة ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ارتقاء القيم

ت	الارتباط	ت	الارتباط
1	.342	15	.370
2	.359	16	.357
3	.381	17	.395
4	.416	18	.292
5	.077*	19	.263
6	.322	20	.301
7	.207	21	.324
8	.307	22	.338
9	.389	23	.404
10	.299	24	.317
11	.480	25	.346
12	.373	26	.391
13	.288	27	.398
14	.414	28	.346

*غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ج- ثبات المقياس:

يشير الثبات Reliability الى الدقة ومدى الاتساق في تقدير العلامة الحقيقية التي يقيسها الاختبار (عودة وملكاوي، ١٩٩٢ : ١٩٤). وقد استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة الكلية البالغة (٤٠٠). وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٦٧٠) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ الثبات (٠,٨٠٢). كما بلغ الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٨٨١)، وهو ثبات جيد .

2. مقياس السلوك التصريحي

أ- صياغة فقرات المقياس

وقد تمكنت الباحثتان من بناء مقياس السلوك التصريحي لعينة البحث من خلال الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة ، بحيث أصبح عدد الفقرات (٢٩) فقرة، وقد أعطيت البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي.

ب- صدق المقياس:

١. الصدق الظاهري:

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس في قياسها لمفهوم السلوك التصريحي، ومدى تمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها؛ وزعت استبانة على (١١) خبير من ذوي الاختصاص. وفي ضوء ملاحظات الخبراء استبعدت بعض الفقرات وعدلت فقرات أخرى. فأبقيت الفقرات التي نالت موافقة (٩) خبراء فأكثر، ذات النسبة المئوية (٨٠%) فما فوق، وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (٢٧) ملحق (٣) و (٤).

٢. تمييز الفقرات:

وقد جرى التحقق من ذلك ومن خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (العليا، والدنيا) لكل فقرة من فقرات المقياس على العينة نفسها المطبق عليها مقياس ارتقاء القيم البالغة (٤٠٠). وقد أثبتت النتائج ان جميع الفقرات كانت دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، إذ ان القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١)، كما موضح بالجدول (٦).

الجدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التصريحي

القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت
9.442	19	10.226	10	15.222	1
12.576	20	10.577	11	12.031	2
9.032	21	10.963	12	10.640	3
10.626	22	12.587	13	10.192	4
10.000	23	10.031	14	11.938	5
10.469	24	11.821	15	7.189	6
12.297	25	10.542	16	11.003	7
10.466	26	8.726	17	9.937	8
8.940	27	9.624	18	9.673	9

٣. صدق البناء: تحققت منه الباحثة من خلال:

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: للتحقق من صدق الفقرات من خلال استخراج ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس استخدم معامل ارتباط بيرسون. وقد بينت النتائج أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠٠١) إذ إن قيم معامل الارتباط المحسوبة لها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٦٩) عند هذا المستوى بدرجة حرية (٣٩٨). والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك التصريحي

الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت
.472	19	.529	10	.531	1
.490	20	.553	11	.546	2
.428	21	.564	12	.570	3
.465	22	.485	13	.681	4
.639	23	.555	14	.606	5
.522	24	.575	15	.542	6
.568	25	.580	16	.549	7
.563	26	.471	17	.526	8
.575	27	.509	18	.457	9

ج- ثبات المقياس:

استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية على العينة الكلية البالغة (٤٠٠) وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٦٨٩) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ الثبات (٠,٨١٦). كما بلغ الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٩٣٤)، وهو ثبات جيد ، أي ان مقياس السلوك التصريحي يتمتع باتساق داخلي جيد.

٣- تطبيق أدوات البحث:

قامت الباحثتان بإعداد تعليمات المقياسين، وللتحقق من وضوح التعليمات وزعت المقياسين على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) مدرس ومدرسة، وقد كانت تعليمات المقياسين وفقراتهما جميعاً واضحة للمستجيبين. وأعطى المستجيب الوقت الكافي للإجابة. وكانت الباحثتان توضح أي استفسار أو تساؤل يرد من أفراد العينة.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في اجراءات بناء المقياسين، وفي تحليل نتائج البحث، باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز الفقرات لكلا المقياسين (فيركسون، ١٩٩١: ٢٢٦).

٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، واستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية. كما استخدم لاستخراج العلاقة بين ارتقاء القيم والسلوك التصريحي (علام، ٢٠٠٠ : ٢٧٩-٢٨١).

٣- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط لاستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين (Allen & Yen, 1979: 79-80).

٤- معادلة الفاكرونباخ لاستخراج ثبات المقياسين (احمد، ١٩٨١: ٢٤٢).

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لكلا المقياسين (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١٨٢).

٦- الاختبار الزائي لإيجاد دلالة الفرق بين معاملي الارتباط تبعاً لمتغير الجنس والعمر (فيركسون، ١٩٩١: ٢٤٢-٢٤٣).

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

١. تحقيقاً للهدف الأول أجري حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث (ذكور وإناث) في ارتقاء القيم فبلغ (١٧١,٧١٢) بانحراف معياري مقداره (١٩,٠٤٥)، ولغرض مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (٨١) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح إن هناك فروق دالة إحصائية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤١,٧٠٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١) عند مستوى (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٣٩٩) وكان هذا الفرق لصالح متوسط عينة البحث، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس ارتقاء القيم لدى المدرسين والمدرسات

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٧١,٧١	١٩,٠٤٥	٨١	٣٩٩	95.48	٣,٢٩١	٠,٠٠١

وبالإمكان تفسير هذه النتيجة في إن شريحة المدرسين لديهم ارتقاء القيم بمستوى جيد . إذ إن أول ما يفكر به المدرس هو إلّا يكون المدرس في موقف اللامبالاة من الآخرين فيعتبرهم وسيلة لأداء وظيفته التعليمية، يرضي بها رغباته الشخصية على نحو يخلو من الجانب العاطفي والديني. بل من المفروض إن ينجز الأعمال الموكلة إليه ويشيع حالة من العدالة والمساواة والطمأنينة حتى في الموقف التعليمي ليشعر المتعلم بالارتياح، مما يزيد من تفتح أذهان المتعلمين ومشاعرهم لما يتعلموه، وينعكس ذلك في الوقت ذاته على مشاعر المدرس فيبذل كامل طاقاته الوجدانية والمعرفية في ابتكار أساليب العمل، وتنويع التفكير، والنقاش والتعبير. إذ إن هذه العلاقة التعاطفية تخلق عمل تربوي رائع يتيح للمتعم نفاذ المعرفة الى داخله بعيداً عن استخدام الأساليب القسرية والتعسفية (خوالدة، ٢٠٠٤: ١٣٩-١٤٧)

وبعد هذا مؤشراً جيداً فقد يكون لحمل هذه المسؤولية من لدن المدرسين له تأثير في تفوقهم في هذا الجانب. وإن الثقافة والخبرة في هذه المرحلة العمرية للمدرسين قد تزودهم بقدرة حكيمة في التعامل مع الآخرين، إذ إن خريجي كليات التربية خصوصاً لابد من إن يكون لديهم معلومات علمية في الجوانب التربوية والنفسية في كيفية التعامل مع الآخرين ولاسيما مع طلبتهم. كما إن

احتكاكهم بشريحة كبيرة جداً من الطلبة كونهم مدرسين أكسبتهم خبرة في التعامل مع الآخرين ووسعت إدراكهم في معرفة ما يغضب الآخرين وما يريحهم والإحساس بمشاعرهم والتفاعل معهم.

٢. تحقيقاً للهدف الثاني أجري حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث في السلوك التصريحي فبلغ (١٦١,٨٥) بانحراف معياري مقداره (١٧,٦١)، ومن أجل مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (٨١) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح إن هناك فروق دالة إحصائية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٤,٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٢٩١) عند مستوى (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٣٩٩)، كما موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس السلوك التصريحي لدى المدرسين والمدرسات

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٦١,٨٥	١٧,٦١	٨١	٣٩٩	91.87	٣,٢٩١	٠,٠٠١

من خلال ذلك يتضح إن المدرسين لديهم سلوك تصريحي جيد ، وهذا ضروري جداً لانعكاسه على طلبتهم، إذ تقع مهمة خلق بيئة مشجعة للمتعلم لتطوير مهاراته السلوكية والمعرفية على عاتق المدرس ويساعده في ذلك سلوكه التصريحي على نحو أكبر. فبإمكان المدرس الذي لديه مستوى عالٍ من السلوك التصريحي حول إمكاناته وبالأخص التدريسية دفع طلابه وتعزيز نموهم السلوكي والمعرفي. في حين تجد المدرس الذي لديه مستوى واطئ من السلوك التصريحي يفضل استخدام أسلوب العقاب والشدّة لجعل الطلبة يدرسون. فالمعلم يستطيع نقل إحساسه عن طريق سلوكه التصريحي الى طلبته ورفع مستوى سلوكه من خلال تعزيز نجاحهم وخلق مناخ تعليمي ايجابي .

٣. تحقيقاً للهدف الثالث استُخدم معامل ارتباط بيرسون. وقد اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين ارتقاء القيم والسلوك التصريحي، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠,٦٣٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٠,١٦٩) عند مستوى (٠,٠٠١) بدرجة حرية (٣٩٨). واستخرجت علاقة ارتقاء القيم بالسلوك التصريحي لكلا الجنسين وللصفات العمرية الثلاث وكانت جميعها دالة والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

قيم معامل ارتباط بيرسون توضح العلاقة بين ارتقاء القيم والسلوك التصريحي

الجنس	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	الفئة العمرية	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية
ذكر	٠,٦٨٤	٠,٣٢٤	(٣٧-٢٣)	٠,٦٤٢	٠,٢٣٢
أنثى	٠,٦٢٢	٠,١٨٩	(٥٢-٣٨)	٠,٦٠٦	٠,٢٦٧
			(٦٦-٥٣)	٠,٧٠٣	٠,٢٦٧

وهذه النتيجة تكشف لنا العلاقة الارتباطية بين متغير ارتقاء القيم ومتغير السلوك التصريحي وهي علاقة طردية دالة إحصائياً، أي كلما كان النسق القيمي للفرد مرتفعاً صاحبه ارتفاعاً في السلوك التصريحي للفرد فمن خلال السلوك التصريحي يمكن تعلم التفاوض والأمل الذي يدفع الفرد بتحفيز سلوكه وانفعالاته وتوجيهها نحو أهداف معينة، وإن المرء الذي يعتقد بقدرته على السيطرة على مجريات حياته تكون لديه نظرة ايجابية تحفزه أكثر لتحقيق أهدافه وتطوير مهاراته (جولمان، ١٩٩٥: ١٣٢-١٣٣). وقد أشار Salovey و Mayer في إن الحالة النفسية للفرد تؤثر في تحديد أهدافه، فالمزاج المكتئب يؤدي الى تدني في سلوك الفرد، وبالعكس فإن المزاج الايجابي يؤدي الى مستوى عالٍ من السلوك التصريحي (Folkerts, 1999) (جولمان، ١٩٩٥: ٧٣).

وأشار Bandura الى إن الفرد يعتمد على حالته النفسية عند إصدار أحكام ، فهو يفسر عدم تحقيق بعض الأهداف، لشعوره بالتوتر والضغط النفسية، وضعف في أدائه وكفاءته (Bandura, 1994).

٤. تحقيقاً للهدف الرابع استخدم الاختبار الزائي. وفيما يتعلق بالجنس فقد بلغت القيمة الزائنية لاستخراج الفرق بين معاملي الارتباط لعينة الإناث وعينة الذكور (٠,٩٩٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥). إن الفرق بين معاملي الارتباط -ارتباط ارتقاء القيم بالسلوك التصريحي- لدى عينة الذكور من جهة وعينة الإناث من جهة أخرى لم يكن دالاً، أي إن الذكور والإناث لا يختلفون في ارتقاء القيم للإحساس بالجدارة والقدرة على انجاز المهمات، إذ إن متغير الجنس ليس له تأثير واضح في طبيعة هذه العلاقة، وعند العودة الى الأدبيات النظرية التي تحدثت عن هذه العلاقة يتضح عدم وجود تأثير لهذا المتغير .

إما العمر فقد استخرج الفرق بين معاملي الارتباط للفئتين العمريتين الدنيا (٢٣-٣٧)، والوسطى (٣٨-٥٢) فبلغت القيمة الزائفة المحسوبة (٠,٥٢٧). وبلغت القيمة الزائفة المحسوبة (٠,٧٠٧) للفرق بين معاملي الارتباط للفئتين العمرية الوسطى (٢٣-٣٧)، والعليا (٥٣-٦٦). وكذلك بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (٠,١٧) لاستخراج الفرق بين معاملي الارتباط للفئتين العمرية الوسطى (٣٨-٥٢)، والعليا (٥٣-٦٦) وان جميع هذه القيم الزائفة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥). الأمر الذي يدل على إن تطور العمر لا يكون له اثر في علاقة ارتقاء القيم بالسلوك التصريحي ، لذا يمكن إن تكون هذه النتيجة إضافة معرفية لتأكيد انتفاء تأثير للعمر في علاقة ارتقاء القيم بالسلوك التصريحي. وان تجانس عينة البحث بمختلف شرائحه سواء على مستوى الجنس أو العمر يسهل عملية تعميم النتائج.

ثانياً: التوصيات :

- من خلال ما جاء به البحث الحالي، فإن الباحثان توصي بما يأتي:
- ١- إن تسهم المديريات العامة في بغداد بإعطاء دورات تعليمية للمدرسين من أجل تطوير طرائق التدريس تتضمن مفاهيم ارتقاء القيم والسلوك التصريحي والعلاقة التبادلية بينهما لنشر هذه المعلومات لدى الطلبة.
 - ٢- إن تقوم المؤسسات الإعلامية بنشر معلومات ثقافية إعلامية في الإذاعة والتلفزيون حول مفهومي البحث، ولاسيما ارتقاء القيم باعتباره خاصية أكثر ثباتاً في شخصية الإنسان، فضلاً عن توضيح طبيعة العلاقة الارتباطية بين المفهومين، ليستفيد من ذلك أكبر قدر من شرائح المجتمع وفي مختلف المهن.
 - ٣- إن تدخل كليات التربية مفهومي ارتقاء القيم والسلوك التصريحي ضمن مفردات مواد علم النفس، التي تدرس في كليات التربية.

ثالثاً: المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:
- ١- تقصي أثر أسلوب السلوك التصريحي في تنمية النسق القيمي.
 - ٢- إجراء دراسة لمعرفة أثر بعض المتغيرات البيئية مثل (المستوى الاقتصادي، ومنطقة السكن، والحالة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية) في علاقة ارتقاء القيم بالسلوك التصريحي.

٣- بالإمكان إجراء موضوع البحث الحالي على عينات من المراهقين والأطفال وذلك بتعديل
المقياسين وجعلهما يتلاءمان وهذه المراحل العمرية لكي يبرز أثر العمر على نحو أوضح.

المصادر

المصادر العربية

- ◆ إبراهيم ، عبد الستار (١٩٩٨) : العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث ، كلية الطب
جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية .
- ◆ أحمد، محمد عبد السلام (١٩٨١): *القياس والتقويم النفسي* ، دار النهضة المصرية،
القاهرة.
- ◆ باترسون ، س ، هـ (١٩٩٢) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد
العزیز الفقي ، ج ١ ، دار القلم ، الكويت .
- ◆ بركات ، مطاع (١٩٩٧) : العودة من مجاهل القلق ، نحو فهم اعمق للمشكلات النفسية
(تعريب) تأليف اندريه روغو فيش ، العلم والسلام للدراسات والنشر ، دمشق .
- ◆ جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٠) : التكيف ورعاية الصحة النفسية منشورات القدس
المفتوحة ، ط ١ ، عمان .
- ◆ جولمان، دانييل (١٩٩٥): *النكاء العاطفي*، ترجمة: ليلي الجبالي (٢٠٠٠)، سلسلة عالم
المعرفة ، مكتبة الوطن، الكويت.
- ◆ حسين، محي الدين أحمد،(١٩٨٠): *العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين*، دار المعارف،
القاهرة.
- ◆ الحجار ، محمد حمدي (٢٠٠٧) : المرشد لعلاج نفسك من القلق والخوف الاجتماعي ،
دار البيضة الفكرية ، دمشق ، سورية .
- ◆ الحمداني، حليلة خلف سلمان (2008): *اثر السلوك التصريحي والإسترخاء في تخفيف
الألم النفسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات*، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية
التربية ، الجامعة المستنصرية.
- ◆ الحميضي احمد (٢٠٠٣) : *النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي* ، مستشفى
الملك خالد الجامعي ، المملكة العربية السعودية .
- ◆ الخطيب ، وآخرون ، جمال (٢٠٠٤) : *تعديل السلوك الانساني* ، ط ٢ ، جامعة القدس
المفتوحة، برنامج التربية .

- ♦ خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢): ارتقاء القيم/دراسة نفسية ،عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت.
- ♦ خوالدة، محمود عبدالله (٢٠٠٤): **الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي**، دار الشروق، عمان.
- ♦ زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧) : **علم النفس الاجتماعي** ، عالم الكتب، القاهرة
- ♦ الزيود ، نادر فهمي (١٩٩٨) : **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، ط١ ، دار الفكر ، عمان .
- ♦ السعدني ، مصطفى ، (٢٠٠٣) : **توكيد الذات علاج نفسي** ، ج١ ، مستشفى الحرس الوطني ،المملكة العربية السعودية.
- ♦ السيد، عبد الحليم محمود(١٩٨٠): **السيرة وإبداع الأنبياء** ، دار المتعارف ، القاهرة.
- ♦ طريف ، شوقي محمد فرح (٢٠٠٢) : **المهارات الاجتماعية والاتصالية / دراسات وبحوث نفسية**، دار غريب ، القاهرة
- ♦ طه ، رامز (٢٠٠٥) : **الاسترخاء علاج نفسي** ،كلية الطب ، عين الشمس ، القاهرة .
- ♦ عبد الرحمن، محمد السيد ، (١٩٩٨) ، **نظريات الشخصية**، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ♦ العزة ، سعيد عبد الهادي ، جودت (١٩٩٩) : **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ط١ ، دارالثقافة،عمان.
- ♦ علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط٣ ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ♦ عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢): **أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط٢ ، مكتبة الكناني، أريد.
- ♦ الغامدي ، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٧) : **مدارس علم النفس ونظريات الشخصية** ، المملكة العربية السعودية .
- ♦ فيركسون، جورج. آي (١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة: هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة، بغداد
- ♦ كاظم ،محمد إبراهيم (١٩٧٠): **التطور القيمي وتنمية المجتمعات الريفية** ، القاهرة ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، المجلد ٧ العدد ٣.

- ♦ المالكي ، موزة عبد الله (٢٠٠٧) : رحلتي مع العلاج النفسي ، مؤسسة انجاز للطباعة والنشر للطباعة ، الكويت .
- ♦ محمد، مجدي أحمد محمود، (١٩٨٢): القيم واختلاف الأجيال/ دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لطالبات الجامعة وأمهاتهن، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- ♦ منسي ، إيمان حسين (٢٠٠٤) : التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته ، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، عمان.
- ♦ النابلسي ، محمد احمد (٢٠٠٢) : التحليل النفسي ماضيه ومستقبله ، ط٣، بيروت.
- ♦ هول، كاليفين سيرنجر، لندزي، جاردنر (١٩٧١): نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد فرج وقدري محمود حفني ولطفي محمد فطيم، مراجعة: لويس كامل مليكه ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.

ثانيا: المصادر الأجنبية

- ♦ Allen, M. & Yen, W. (1979): *Introduction to Measurement Theory*, California, Brook- Cola.
- ♦ Anastasi, Anne & Urbina, Susana (1997): *Psychological Testing*, New Jersey, Prentice Hall.
- ♦ Bandura, A. & Walters, R.H., (١٩٦٣): *Social Learning and Personality Development*, New York: Holt Rinehart & Winston, Inc.
- ♦ Barlowd & Durand .V (1995) *Abnormal psychology* pacific Grove , CA Brooke – Cole .
- ♦ Baron, R. (2000): *Baron Emotional Quotient – Inventory*_(Manual), Canada, MHS INC.
- ♦ Beck , A.T. & Weishaar , Marjorie(1989): *Cognitive Therapy* . In Freeman A. et. Al (eds) , company ehensive hand book of cognitive therapy New York Plenum , Press.
- ♦ Bootzin R.B(1980) *Abnormal psychology current perspectives*. New York , Random house.
- ♦ Ellis, A; (1985) *congntive and Affect in Emotional*, Disturbance American psychologists, vol. (40) No. (4).
- ♦ Feather, N.T.,(1972): “*Value Similarity and School Adjustment*” Australian Journal of Psychology, Vol. 24, No. 2, PP. 193-208.
- ♦ Flavell, J.H.,(1977): *Cognitive Development*, New Jersey, Prentice Hall, Inc.,.
- ♦ Hill, W.F., (1960): “*Learning Theory and The Acquisition of Values*”, Psychological Review, Vol. 67, No. 5, PP. 317331.
- ♦ Kazdin . A. E. (2000), *Enoy clopped of psychology* Oxfrord-Uni-press

- ◆ Klahr, D & Wallace . J (1976): **Cognitive development** An information processing view . New York.
- ◆ Mckernan, J. & Russel, J.L.,(1980): “**Differences of Religion and Sex in The Value Systems of Northern Ireland Adolescents**, British Journal of Social & Clinical Psychology,. Vol. 19, 115-118.
- ◆ Mckinney, J.P.(1975): “**The Development of Values: A Perceptual Interpretation**”, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 31, No. 5, PP 801-807.
- ◆ Mussen. P.H.,(1963): **The Psychological Development of The Child**, New Jersey: Prentice-Hall, Inc.
- ◆ Piaget, J.,(1982): “**The Preadolescent and The Propositional Operations**”, In: H.E. Gruber & J.J. Voneche(Eds.) **The Essential Piaget: An Interpretative Reference and Guide**, London: Routledge & KeganPaul, PP. 395-404.
- ◆ Robson, C. (1999): **Real World Research; A Resource for social scientists and practitioner**, Oxford, Blackwell publishers Inc.
- ◆ Rogers , C; (1961) ; **on becoming a person** : A therapists view of psycholtherapy , M A ; Houghton , Mifflin .
- ◆ Rokeach, M. Beliefs,.(1973): **The Nature of Human Values**, New York: The Free Press
- ◆ _____ (1976): **Attitudes and Values: A Theory of Organization and Change**, San Francisco: Jossey-Bass Pub.
- ◆ Rosenberg, M.(1957): **Occupations and Values**, Illinois: The Free Press.
- ◆ Salkind, N.J.,(1981): **Theories of Human Development**, New York: D. Van Nostrand Comp.
- ◆ Simmons, R. G. et al.,(1979): “**Entry Into Early Adolescence: The Impact of School Structure Puberty and Early Dating on Self Esteem**”. American Sociological Review, Vol. 44, PP. 948-967.
- ◆ Stanley, J. & Hopkins K. (1972): **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**, New Jersey, Printic Hall.
- ◆ Williams. N.,(1969): **Child Development**, London, Heineman Educational Books.
- ◆ Wolman, B.B. (Ed.), (1975): **Dictionary of Behavioral Science**, London The Macmillan Press Ltd

ملحق (١)

استبانة آراء الخبراء والمحكمين

لمقياس ارتقاء القيم

تحية طيبة

الأستاذ الدكتور الفاضل المحترم :

تروم الباحثان القيام بدراسة (ارتقاء القيم وعلاقتها بالسلوك التصريحي لدى طلبة الجامعة . وتحقيقا لإغراض البحث الحالي يتطلب الأمر بناء مقياس ارتقاء القيم وقد تبنت الباحثتان وجهة نظر Williams في تعريف ارتقاء القيم وحصلت الباحثتان على فقرات للمقياس من الأدبيات التي تناولت وجهة النظر نفسها .

ولما كان الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس السمة المراد قياسها يتطلب عرضها على مجموعة من المختصين ولخبرتكم ولمكانتكم العلمية يسر الباحثتان الإفادة من خبراتكم في الحكم على مدى صلاحية الفقرات وذلك وضع علامة (/) إمام الفقرة الصالحة والإشارة نفسها إمام الفقرة غير الصالحة وتعديل ما تحتاج تعديل وقد عرفت الباحثتان ارتقاء القيم: هي عملية خدمة الفرد من تحقيق العديد من الوظائف الدافعية والتوافقية والدفاع عن الذات وتحقيق الذات ويتمثل ذلك في المجالات (قيمة الانجاز - قيمة الاستقلال - قيمة الصدق - قيمة الأمانة - قيمة الصداقة - قيمة التدين - قيمة المساواة) (خليفة، ١٩٩٢، ص ١٣٠-١٣١)

وبدائل الإجابة كانت هي :

(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) والأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي.

شاكرين تعاونكم معنا

الباحثة

م. د. بسمه كريم شامخ .

الباحثة

م. د. حليلة سلمان الحمداني

ارتقاء القيم وعلاقتها بالسلوك التصريحي لمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في مدينة بغداد م. د بسمه كريم شامخ ، م. د حليلة سلمان خلفه الحمداني

أولاً/ قيمة الانجاز: السعي نحو الانجاز من خلال القيام بالأعمال من أجل تقدم ورقي المجتمع.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	أقوم بأداء واجبي الذي أكلف به.			
٢	أرغب في المزيد من التفوق والمعرفة والتحصيل.			
٣	انظر الى الأعمال المنجزة على أنها أعمال مثالية.			
٤	أشعر بالرضا عندما أقوم بالأعمال الصعبة.			
٥	أثابر وأبذل جهد من أجل حل المشكلات.			
٦	أثابر من أجل الاعتماد على نفسي في المواقف اليومية.			

ثانياً/ قيمة الاستقلال: ويقصد به التفكير والتصرف في ظل مناخ يتسم بالتفرد والاستقلالية مع الالتزام بالقيم الأخلاقية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	أتصرف بحرية تامة			
٢	أختار الحاجات الشخصية دون الاعتماد على الآخرين.			
٣	أفكر وأبدي الرأي بحرية .			
٤	أتمكن من نقد أفكار غيري وأعماله.			
٥	أأخذ قراراتي بنفسني .			
٦	أقوم بتحديد مستقبلتي بحرية.			

ثالثاً/ قيمة الأمانة: ويقصد به أن يكون الفرد أميناً في أقواله وأفعاله.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	أحافظ على الحاجات المادية للآخرين.			
٢	أحافظ على الممتلكات العامة.			
٣	أتصرف بأمانه في جميع أعمالي.			
٤	أميل الى تكوين علاقات مع أفراد يتصفون بالأمانة.			
٥	أقول الصدق بشجاعة.			
٦	أأتم بالشجاعة عندما أكلم الحق.			
٧	أبتعد عن الأشخاص الذين يتسمون بالكذب.			
٨	علاقاتي الاجتماعية مع الذين يتسمون بالكذب قليلة.			

رابعاً/ قيمة الصداقة: التوجه نحو إقامة علاقات مع الآخرين وتكوين علاقات حميمة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	أرغب في العمل مع الأصدقاء والتواجد معهم.			
٢	أشعر بالسعادة عندما أكون بصحبة الأصدقاء.			
٣	أنظر للأصدقاء على أنهم وسيلة للمساعدة			
٤	أأغاضي عن أخطاء أصدقائي.			

خامساً/ قيمة العدالة : ويقصد به إعطاء حقوق الآخرين من خلال ممارسة مبدأ المساواة وممارسة الفرد للمعتقدات والشعائر الدينية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	أمارس المساواة في حقوق الأفراد من الحاجات المادية.			
٢	أكون عادلاً في إصدار الأحكام.			
٣	أبتعد عن ممارسة التفرقة بين الأفراد.			
٤	أعطي فرص متساوية للجميع في كل شيء.			
٥	أأستمع بقراءة وسماع ومشاهدة البرامج الدينية.			
٦	ألتزم بأداء الشعائر الدينية.			
٧	أفضل إقامة المشروعات والمسابقات الدينية.			
٨	أذهب الى أماكن العبادة.			

ارتقاء القيم وعلاقتها بالسلوك التصريحي لمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في
مدينة بغداد م. د بسمه كريم شامخ ، م. د حليلة سلمان خلفه الحمداني

ملحق (٢)

مقياس ارتقاء القيم بصيغته النهائية

عزيزتي المدرسة.....

عزيزي المدرس.....

تحية طيبة.....

بين يدك عبارات تصف سلوكك في مواقف الحياة المختلفة ، وطبيعي أن الناس يختلفون في الإجابة عن هذه العبارات وتبقى الإجابة الصحيحة هي التي تصف سلوك صاحبها بصدق ، هذا ما نأمله فيك في خدمة البحث العلمي لذا نرجو منك قراءة كل عبارة والإجابة عنها على النحو الآتي:

* الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
* أستمتع بصحبة الأصدقاء		/			

يرجى التأشير بعلامة / أو الكتابة في الحقل المناسب لطفاً

الجنس/ ذكر () أنثى ()

العمر ()

الباحثة

الباحث

م. د. بسمه كريم شامخ

م. د. حليلة سلمان خلف الحمداني

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أقوم بأداء واجبي الذي أكلف به.					
٢	أصرف بحرية تامة					
٣	أحافظ على الحاجات المادية للآخرين.					
٤	أرغب في العمل مع الأصدقاء والتواجد معهم.					
٥	أمارس المساواة في حقوق الأفراد من الحاجات المادية.					
٦	أرغب في المزيد من التفوق والمعرفة والتحصيل.					
٧	أختار الحاجات الشخصية دون الاعتماد على الآخرين.					
٨	أحافظ على الممتلكات العامة.					
٩	أشعر بالسعادة عندما أكون بصحبة الأصدقاء.					
١٠	أكون عادلاً في إصدار الأحكام.					
١١	انظر الى الأعمال المنجزة على أنها أعمال مثالية.					
١٢	أفكر وأبدي الرأي بحرية .					
١٣	أنظر للأصدقاء على أنهم وسيلة للمساعدة					
١٤	أبتعد عن ممارسة التفرقة بين الأفراد.					
١٥	أشعر بالرضا عندما أقوم بالأعمال الصعبة.					
١٦	أتمكن من نقد أفكار غيري وأعماله.					
١٧	أتغاضى عن أخطاء أصدقائي.					
١٨	أعطي فرص متساوية للجميع في كل شيء.					
١٩	أثابر وأبذل جهد من أجل حل المشكلات.					
٢٠	أأخذ قراراتتي بنفسني .					
٢١	أقول الصدق بشجاعة.					
٢٢	أستمتع بقراءة وسماع ومشاهدة البرامج الدينية.					
٢٣	أقوم بتحديد مستقبلتي بحرية.					
٢٤	أفضل التعامل مع الأشخاص الذين يتسمون بالصدق .					
٢٥	ألتزم بأداء الشعائر الدينية.					
٢٦	أفضل إقامة المشروعات والمسابقات الدينية.					
٢٧	أذهب الى أماكن العبادة.					

ملحق (٣)

استبانة آراء الخبراء والمحكمين
لمقياس السلوك التصريحي

تحية طيبة

الأستاذ الدكتور الفاضل المحترم :

تروم الباحثان القيام بدراسة (ارتقاء القيم وعلاقتها بالسلوك التصريحي لدى طلبة الجامعة . وتحقيقا لإغراض البحث
الحالي يتطلب الأمر بناء مقياس السلوك التصريحي وقد حصلت الباحثتان على فقرات المقياس من الأدبيات السابقة والاستبانة
المفتوحة المقدمة الى الطلبة.
ولما كان الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس السمة المراد قياسها يتطلب عرضها على مجموعة من المختصين ولخبرتهم
ولمكانتهم العلمية يسر الباحثتان الإفادة من خبراتكم في الحكم على مدى صلاحية الفقرات وذلك وضع علامة (/) إمام الفقرة الصالحة
والإشارة نفسها إمام الفقرة غير الصالحة وتعديل ما تحتاج تعديل وقد عرفت الباحثتان السلوك التصريحي: تعبير الفرد عن سلوكه
ومشاعره وأفكاره تجاه الآخرين والمطالبة بحقوقه بصورة صريحة وبطريقة مباشرة وفعالة .
وبدائل الإجابة كانت هي : (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). والاوزان (١،٢،٣،٤،٥)

شاكرين تعاونكم معنا

الباحثة

م. د. بسمه كريم شامخ .

الباحثة .

م. د. حليلة سلمان الحمداني

ارتقاء القيم وعلاقتها بالسلوك التصريحي لمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في
مدينة بغداد م. د بسمه كريم شامخ ، م. د حليلة سلمان خلفه الحمداني

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	أتحدث عن نفسي بصراحة وثبات .			
٢	أبدد الإجهاد النفسي الذي أعاني منه .			
٣	أبين للآخرين أن مشوار المتشائم ينتهي بالتعب ومشوار المتفائل ينتهي بالسعادة			
٤	أطمئن لعيشتي الآتية والمستقبلية			
٥	أتفاعل بالمواقف الحياتية التي أعيشها.			
٦	أمارس مع زملائي الطقوس الدينية براحة وطمأنينة.			
٧	أحدد الأمور التي تزعجني وتقلقني بصراحة .			
٨	أكتب ما أعرفه عن الحياة بصراحة .			
٩	أعبر بصراحة عن رأيي بالحياة الماضية والقادمة التي أعيشها .			
١٠	أتحدث مع الآخرين من حولي بصراحة .			
١١	أقرر الاختيار من عدة حلول للمشكلات التي تواجهني.			
١٢	أتحلى بالإرادة القوية والقدرة على اتخاذ القرار وتنفيذه			
١٣	أبذل الأمور المزعجة بالأمور المفرحة والمرحة .			
١٤	أجعل مواقف الإحباط دوافع لخلق السعادة والأمل بالمستقبل			
١٥	ألتزم مع زملائي بالسلوك السليم .			
١٦	أعتمد على نفسي في حل مشكلاتي اليومية .			
١٧	أؤمن بأن ما يحصل هو مقدر من الله سبحانه وتعالى			
١٨	أستجمع أفكارني عن الحياة بتركيز .			
١٩	أؤمن بأن الله سبحانه وتعالى خلق الحياة لنا لنتمتع بها في حدود طقوسنا الدينية .			
٢٠	أقرر مع نفسي مواقف حياتي اليومية .			
٢١	أكون صادقاً مع نفسي والآخرين .			
٢٢	أضع لنفسي آمال مستقبلية			
٢٣	أتوقع إن الحياة جميلة.			
٢٤	أتحلى بالأيمان والصراحة.			
٢٥	أتخلص بسهولة من التوتر الذي أشعر به			
٢٦	أحب الآخرين وأشعر بهم			
٢٧	أثق بنفسي في اتخاذ القرار الصائب .			
٢٨	أنظر الى مستقبلي بتفاؤل			
٢٩	أنظر لنفسي على أنني شخص صريح .			

ارتقاء القيم وعلاقتها بالسلوك التصريحي لمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في
مدينة بغداد م. د بسمه كريم شامخ ، م. د حليلة سلمان خلف الحمداني

ملحق (٤)

مقياس السلوك التصريحي بصيغته النهائية

عزيزتي المدرسة.....

عزيزي المدرس.....

تحية طيبة.....

يبين يدك عبارات تصف سلوكك في مواقف الحياة المختلفة ، وطبيعي أن الناس يختلفون في الإجابة عن هذه العبارات وتبقى الإجابة الصحيحة هي التي تصف سلوك صاحبها بصدق ، هذا ما نأمله فيك في خدمة البحث العلمي لذا نرجو منك قراءة كل عبارة والإجابة عنها على النحو الآتي:

* الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
* أحب مساعدة الآخرين	/				

يرجى التأشير بعلامة / أو الكتابة في الحقل المناسب لطفاً

الجنس/ ذكر () أنثى ()

العمر ()

الباحثة

م. د. حليلة سلمان خلف الحمداني

م. د. بسمه كريم شامخ

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أتحدث عن نفسي بصراحة وثبات .					
٢	أبذل الإجهاد النفسي الذي أعاني منه .					
٣	أبين للآخرين أن مشوار المتشائم ينتهي بالتعب ومشوار المتفائل ينتهي بالسعادة					
٤	اطمئن لعيشتي الآتية والمستقبلية					
٥	أفعل بالمواقف الحياتية التي أعيشها.					
٦	أمارس مع زملائي الطقوس الدينية براحة وطمأنينة.					
٧	أحدد الأمور التي تزعجني وتقلقني بصراحة .					
٨	اكتب ما أعرفه عن الحياة بصراحة .					
٩	اعبر بصراحة عن رأيي بالحياة الماضية والقادمة التي أعيشها .					
١٠	أتحدث مع الآخرين من حولي بصراحة .					
١١	أقرر الاختيار من عدة حلول للمشكلات التي تواجهني.					
١٢	أتحلى بالإرادة القوية والقدرة على اتخاذ القرار وتنفيذه					
١٣	أبدل الأمور المزعجة بالأمور المفرحة والمرحة .					
١٤	اجعل مواقف الإحباط دوافع لخلق السعادة والأمل بالمستقبل					
١٥	ألتزم مع زملائي بالسلوك السليم .					
١٦	أعتمد على نفسي في حل مشكلاتي اليومية .					
١٧	أؤمن بأن ما يحصل هو مقدر من الله سبحانه وتعالى					
١٨	استجمع أفكارني عن الحياة بتركيز .					
١٩	أؤمن بأن الله سبحانه وتعالى خلق الحياة لنا لنتمتع بها في حدود طقوسنا الدينية .					
٢٠	أقرر مع نفسي مواقف حياتي اليومية .					
٢١	أكون صادقاً مع نفسي والآخرين .					
٢٢	أضع لنفسي آمال مستقبلية					
٢٣	أتوقع إن الحياة جميلة.					
٢٤	أتحلى بالإيمان والصراحة.					
٢٥	أخلص بسهولة من التوتر الذي أشعر به					
٢٦	أحب الآخرين وأشعر بهم					
٢٧	أثق بنفسني في اتخاذ القرار الصائب .					